«كتفاً إلى كتف حتى النصر».. فصائل المقاومة الفلسطينية تعلن النفير العام: إسرائيل تتهاوى.. و«طوفان الأقصى» تجري كما هو مخطط لها

عباس: من حق الشعب الفلسطيني الدفاع عن نفسه في مواجهة جرائم الاحتلال

عناصر من المقاومة الفلسطينية خلال أثرهم لجنود من جيش الاحتلال الإسرائيلي في إحدى مستوطنات غلاف غزة (عن الانترنت)

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه في مواجهة إرهاب المستوطنين الإسرائيليين وقوات الاحتلال، في حين اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية أن غياب حل للقضية الفلسطينية وازدواجية المعايير واستمرار الظلم يحق شعبنا هو السبب وراء تفجر الأوضاع، على حين أكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية أن السبب المركزي والأساس لهذه العملية هو «العدوان الصهيوني الإجرامي الذي تم على المسجد الأقصى المبارك، وبلغ ذروته خلال الأيام الماضية».

وخلال ترؤسه اجتماعاً قيادياً طارئاً أمس ضم عدداً من المسؤولين المدنيين والأمنيين، أكد الرئيس الفلسطيني ضرورة توفير الحماية لأبناء شعبنا، مشدداً على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه في مواجهة إرهاب المستوطنين وقوات الاحتلال، موجهاً بتوفير كل ما يلزم من أجل تعزيز صمود وثبات أبناء شعبنا في وجه الجرائم المرتكبة من الاحتلال الإسرائيلي وعصابات المستوطنين.

في الأثناء، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن «غياب حل للقضية الفلسطينية بعد ٧٥ عاماً من المعاناة والتشرد، ومواصلة سياسة ازدواجية المعايير، وصمت المجتمع الدولي على الممارسات الإجرامية والعنصرية لقوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، واستمرار الظلم والقهر اللذين يتعرض لهما الشعب الفلسطيني، هي السبب وراء تفجر الأوضاع، وغياب السلام والأمن في المنطقة»، وفق ما نقلت «وفا».

وأوضحت «الخارجية» في بيان أمس أن تحلل إسرائيل من الاتفاقيات الموقعة، وعدم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، أدى إلى تدمير عملية السلام، وأكدت أن السلام يحتاج إلى العدل والحرية والاستقلال لأبناء شعبنا الفلسطيني وعودة اللاجئين وتطبيق قرارات الشرعية الدولية كاملة.

وشددت على أن ما يوفر الأمن والاستقرار والسلام في منطقتنا، هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن أرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على خطوط ١٩٦٧، والاعتراف بحق الشعب في الاستقلال والسيادة.

وأشارت إلى أنه «طالما حذرنا مراراً وتكراراً من عواقب استمرار الأفق السياسي، وعدم تمكين الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في تقرير مصيره ودولته، ومن عواقب الاستفزازات والاعتداءات اليومية، واستمرار إرهاب المستوطنين وقوات الاحتلال، والاقتحامات للمسجد الأقصى، والأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية».

إلى ذلك، أكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، أن المقاومة الفلسطينية «تخوض (في هذه اللحظات التاريخية) ملحمة بطولية، عنوانها الأقصى ومقدساتنا وأسرانا».

وشدد هنية على أن «هذا ليس وقت الانتظار والمشاهدة، وليس وقت النصرة بالكلمات فقط، وإنما النصرة بالفعل»، لافتاً إلى أن «طوفان الأقصى بدأ من غزة وسوف يمتد إلى الضفة والخارج، وكل مكان يوجد فيه شعبنا وأمتنا»، وذلك حسبما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين».

وأكد هنية أن السبب المركزي والأساس لهذه العملية هو «العدوان الصهيوني الإجرامي الذي تم على المسجد الأقصى المبارك، وبلغ ذروته خلال الأيام الماضية»، وأشار إلى قيام «آلاف المستوطنين المجرمين الفاشيين بتدنيس مسرى الرسول، وأدائهم «صلوات» فيه تمهيداً لفرض السيادة الصهيونية عليه»، مؤكداً أن حماس كانت على علم بأن الاحتلال ذاهب نحو هذه الخطوة.

وشدد هنية على ذلك بقوله: «ما كنا لنسكت على هذا التدنيس، وعلى هذه النية للعدوان، حتى لو سكت العالم»، مبيناً أن «هذه معركة «طوفان الأقصى»، فيما أفادت «سرايا القدس» و«كتائب القسام» بأنهما نفذتا عملية مشتركة على حاجز «سالم» قرب جنين، صباح أمس.

ودعت «عرين الأسود»، في بلاغ عسكري، إلى الهجوم على مستوطنات ومواقع الاحتلال في الضفة، قائلةً: «على ذئابنا المنفردة التحرك الفوري والعاجل الآن وقبل أي شيء، من «طوفان الأقصى»، وأكدت وقوفها «جنباً إلى جنب مع إخوانهم في حركة حماس» في وجه الاحتلال.

وأكد الناطق باسم «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي»، أبو حمزة، أن «السرايا جزء من معركة طوفان الأقصى»، وشدد أبو حمزة على أن مقاومي السرايا «هم إلى جانب إخوانهم في حركة حماس، كتفاً إلى كتف حتى النصر».

حزب البعث: «طوفان الأقصى» تأكيد أن الشعب الفلسطيني ومقاومته أقوى من أي وقت مضى

الوطن

أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي أن شعبنا العربي الفلسطيني بمقاومته الباسلة خلال عملية «طوفان الأقصى» يؤكد مرة أخرى أنه أقوى من أي وقت مضى، وقد أتم اليوم معجزة جديدة في التصدي تضاف إلى معجزاته منذ احتلال الصهاينة لأرض فلسطين العربية.

وقالت القيادة في بيان نشرته على موقع الحزب الرسمي: «إن بطولات المقاومة الفلسطينية أسهمت في تعزيز نضالنا المشترك ضد الإرهاب والصهيونية الغادرة، وعززت فينا الأمل بالنصر».

وأضافت القيادة: «ما تشهده الأراضي الفلسطينية العربية الطاهرة اليوم ليس مجرد صدمة قوية للصهاينة، متناسين درس تشرين التحرير الذي قهر (الجيش الذي لا يقهر)، وانتصارات المقاومة اللبنانية في تحرير الجنوب، وتصدي سورية لقوى الإرهاب كله وللحروب بكل أنواعها».

وتابعت: «إن حزب البعث العربي الاشتراكي باسم كل قواعده في سورية والوطن العربي والعالم، وباسم جميع أبناء الشعب العربي السوري، يتوجه بتحية الفخر والاعتزاز إلى المقاومين الأبطال على أرض فلسطين العربية، وإن معركتنا في سورية وتصدينا للإرهاب والجرائم الوحشية تصب في المقصد العربي نفسه الذي يقاوم من أجله أشقاؤنا في فلسطين، ولا شك في أن الشعب الواحد في سورية وفلسطين ومعه كل المقاومين العرب سيصل بالنهاية إلى النصر المؤزر ما دام متمتعاً بهذا القدر من الإباء والثقة برسالة العروبة ومستقبل الأمة».

مستوطنون يروون تفاصيل هجوم المقاومة الفلسطينية: نحن أمام انهيار وكارثة

إعلام العدو: إخفاق استخباري ذريع والمعركة فاجأتنا وفقدنا السيطرة

بعد عدة الرعب التي تلقاها كيان الاحتلال الإسرائيلي نتيجة عملية «طوفان الأقصى» التي شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية، أعدت وسائل إعلام إسرائيلية إلى «إسرائيل لا سيطرة لها على ما يحصل حتى الآن في غلاف غزة»، وأن «هناك من لم يدرك بعد حجم ما يحدث».

وشددت وسائل الإعلام الإسرائيلي في تغطيتها لما وصفته بأنه «الحدث الأكبر استراتيجية الذي تختبره الساحة الفلسطينية»، أن «هذه المعركة فاجأت إسرائيل بشكل مطلق، من دون أي معلومات أو مؤشرات أو إنذارات».

وأكدت كذلك أن «السكان خائفون ويتصلون بنا لمساعدتهم وللطلب من الشرطة الرد على اتصالاتهم»، وأن «مستوطنين في منطقة محيط غزة يتوسلون الجيش الإسرائيلي للوصول إليهم»، وذلك على الرغم من مرور ساعات على بدء عملية «طوفان الأقصى».

كما ذكرت وسائل إعلام العدو أن «المتسللين استولوا على مركز شرطة سديروت، وأن «هناك عدداً من الضحايا»، وأنه «بسبب التقارير عن تسلل المقاتلين الفلسطينيين فإن سكان عدد من المستوطنات يتحصنون في منازلهم».

فيما أشار مراسل الشؤون الفلسطينية في «القناة ١٢» الإسرائيلية إلى أن «صوراً قاسية انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطينية لن تنشرها هنا لتجنبي إسرائيلي تم خطفه من قبل حماس».

جاء ذلك بعد أن أكد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في تصريح مسجل أن إسرائيل «في حالة حرب، وليس في عملية ولا في جولة قتال.. نحن في حرب»، مضيفاً: إن «حماس شنت (أمس) هجوماً مفاجئاً ضد إسرائيل ومواطنيها»، حسب ما نقل موقع قناة «الميادين».

وأضاف: إنه «منذ الصباح، عقدت اجتماعاً مع قادة المؤسسة الأمنية وأمرت بتطهير المستوطنات، وتابع «بسؤاتا ذلك، أمرت بتجنيد احتياط واسع.. العدو سيدفع ثمناً لا يتصوره».

في الأثناء، أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن «جلسة الكابينت الأمني بدأت، وبتأخر ٥٠ دقيقة»، وذلك بعد ٧ ساعات ونصف الساعة على إطلاق حركة حماس عملية «طوفان الأقصى»، رداً على انتهاكات الاحتلال بحق المسجد الأقصى المبارك.

وفي وقت سابق، أعلن القائد العام لكتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، محمد الضيف، بدء عملية «طوفان الأقصى»، وذلك «رداً على عربدة الاحتلال في المسجد الأقصى وسجل النساء في باحاته».

وأعلن الضيف إطلاقاً ما يزيد على ٥ آلاف صاروخ وقذيفة خلال الضربة الأولى، مشدداً على أن «غضب الأقصى وأمتنا يتفجر اليوم»، وتوجه إلى فلسطينيي الضفة الغربية، داعياً إياهم إلى «تنظيم عملياتهم على المستوطنات وكنس المحتل».

ودعا «أهلنا في القدس إلى التحرك وإشعال الأرض تحت أقدام الاحتلال»، ودعا أيضاً أهل الداخل المحتل، و«النقب والجليل والمثلث إلى التحرك ومقارعة المحتل في كل مكان».

وفي وقت لاحق، قال المتحدث باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة، أن «العمليات تجري كما هو مخطط لها»، مؤكداً أن «إسرائيل ستصاب بالذهول عندما تستقبل من صمدنها وتدرك حجم خسارتها».

وقال إنه «على أهلنا في الضفة والقدس التحرك في اتجاه المستوطنات والحواجز العسكرية في عملية طوفان الأقصى»، وتابع: «ها هو العدو يتهاوى أمامكم كبيت من ورق.. يا أهلنا في الضفة دفعوه ثمن تدنيسه للأقصى، وأكد أبو عبيدة أن «المقاومة تقتح اليوم كشف حساب مع العدو الذي دنس الأقصى وسمح لمستوطنيه أن يعيثوا فساداً فيه»، مشدداً على أن «قضية الأسرى كانت ولا تزال حاضرة في هذه المعركة وسيسمع أهلنا وأسرانا ما يثلج صدورهم».

وكالات

تظاهرة في العاصمة الأردنية تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة

طوفان بشري في صنعاء والحديدة اليمنيتين دعماً وتأييداً لعملية المقاومة الفلسطينية

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء ومدينة الحديدة غرب البلاد أمس، مسيرتين حاشدتين تأييداً ودعماً لعملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي في حين خرجت تظاهرة في العاصمة الأردنية عمان تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وحسب موقع «المسيرة نت»، الإلكتروني: رفع المشاركون في المسيرة في صنعاء والتي وصفت بأنها طوفان بشري الأعلام الفلسطينية واليمنية وهتفوا بشعارات تدعم المقاومة الفلسطينية وتدعو إلى استمرار الجهاد في سبيل تحرير كل شبر من الأراضي العربية الفلسطينية وتطهيرها من دنس العدو الصهيوني الغاصب.

وعبر المشاركون عن فرحتهم الغامرة بهذه العملية التي أعادت للأمة كرامتها، وأثبتت أن المقاومة الفلسطينية قادرة على مزيد العدو الإسرائيلي، وأن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن حقه في التحرير، مؤكدين وقوفهم صفاً واحداً مع وفي للمقاومة الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية.

وشارك في التظاهرة ممثلون عن المقاومة الفلسطينية في اليمن، إذ أشاد ممثل حركة «حماس» في اليمن معاذ أبو شمالة بمشاركة الجماهير اليمنية في مسيرة التضامن مع الشعب الفلسطيني، معتبراً أن هذه المشاركة تؤكد على مركزية قضية فلسطين في وجدان الأمة الإسلامية.

من جانبه وصف ممثل حركة «الجهاد» في اليمن أحمد بركة في كلمة له خلال المسيرة الجماهيرية، العملية العسكرية التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية ضد العدو الإسرائيلي، بأنها «يوم من أيام الله في تاريخ الأمة الإسلامية»، وقال: إن غزة الآن تصنع النصر الذي طالما انتظره كل حر وتؤدب العدو الذي عاث في الأرض انتهاكات.

عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن محمد علي الحوثي قال في كلمة له: إن الشعب اليمني خرج اليوم ليسند الأحرار من كل الفصائل الفلسطينية الذين نشد على أياديهم، مؤكداً أن الشعب اليمني يدعم المقاومة الفلسطينية ويدعو الأنظمة العربية إلى الوقوف معها، وأضاف: إن فصائل المقاومة الفلسطينية اليوم أخذت زمام المبادرة، مشيراً إلى أن عملية «طوفان الأقصى» تشهد على ضعف العدو واستخباراته.

وأكد ممثل الحركة في اليمن أن «عدد الأسرى الذين نقلوا إلى غزة هو بالعشرات، من مدنيين وجنود»، محذراً من أنه «من الممكن أيضاً أن (المقاومين الفلسطينيين) يواصلون الآن عمليات الخطف وتلقيم الى القطاع».

وذكر الصحفي الإفريقي غاي بخور أن «عدد المخطوفين إلى غزة وصل إلى «عشرات، المدنيين والجنود، ومن الممكن أيضاً أنهم يواصلون الخطف الآن وتلقيم، فالحدود سائبة»، مضيفاً: إن «الطوفان ينشر بشعور انتصار مقاطع فيديو يظهر فيها جنود إسرائيليون هم يقادون مكبلين داخل جيبات، مثل أسرى داعش».

وتساءل: «أين القيادة الإسرائيلية؟ أين المتهكون طوال اليوم بخربيش متبادل.. هذا كبير عليهم».

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت بكثافة عبر وسائل التواصل عشرات الأسرى الإسرائيليين من جنود ومجندات ومستوطنين، إذ أظهرت مقاطع أسر عدة جنود إسرائيليين ومجندات إسرائيليات أحياء.

كما ظهرت مشاهد لأسيرات إسرائيليات داخل البيوت في قطاع غزة، فيما تحدثت القناة ١٣ عن وجود عدد من المستوطنات في محيط قطاع غزة، كما نامت السيطرة على موقع «ناحل عوز» شرق قطاع غزة.

وأضافت: إن إحدى القواعد التي اقتحمها مقاومو حماس هي مقر قيادة فرقة غزة في الجيش الإسرائيلي، وأكد الإعلام الإسرائيلي سيطرة حماس على ٧ مستوطنات إسرائيلية، فيما انتشرت مشاهد لمستوطنين هاربين بعد عملية «طوفان الأقصى».

بدوره أعلن قائد «فوكس نيوز/أمريكية»، أن الاحتلال «فقد السيطرة على تجمعات متعددة على طول الحدود، حيث سيطرت حماس على المستوطنات الصغيرة، فيما لا يزال المستوطنون في الداخل».

وبالتزامن أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بـ«إطلاق صواريخ نحو أهداف في الشمال»، فيما أطلق جيش الاحتلال على عدوانه على غزة اسم «سيوف حديدية»، تشارك فيه عشرات الطائرات من سلاح الجو، مهاجمة أهدافاً لحماس.

وسخر معلّقون إسرائيليون من هذه التسمية، واصفين عدوان جيش الاحتلال بأنه «خراش حديدية» لا سيوف».

وأفاد الإعلام الإسرائيلي من جهة ثانية بأن مستوطني محيط غزة كانوا يتوسلون المساعدة، ويقولون: إن جيشهم تخلّى عنهم، فيما أظهرت المشاهد هروباً جماعياً للمستوطنين بعد عملية «طوفان الأقصى».

وحاول المستوطنون التحصن في شققهم واستبسالهم، وسط استمرار سقوط صواريخ المقاومة من غزة، ودخول شبان فلسطينيين إلى مستوطنات محيط غزة وسيطرتهم على عدد من المراكز التابعة للاحتلال ودخولهم إلى منازل الإسرائيليين.

وباشر جيش الاحتلال تجنيد الاحتياط وفتح المخازن، وطلب من المستوطنين البقاء في الأماكن المحصنة، فيما ذكر الإعلام الإسرائيلي أن المستوطنين «خائفون ومحصورون ومحبطون، ويتوسلون المساعدة من الجيش».

وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية أن «عدد الأسرى الذين نقلوا إلى غزة هو بالعشرات، من مدنيين وجنود»، محذرةً من أنه «من الممكن أيضاً أن (المقاومين الفلسطينيين) يواصلون الآن عمليات الخطف وتلقيم الى القطاع».

وذكر الصحفي الإفريقي غاي بخور أن «عدد المخطوفين إلى غزة وصل إلى «عشرات، المدنيين والجنود، ومن الممكن أيضاً أنهم يواصلون الخطف الآن وتلقيم، فالحدود سائبة»، مضيفاً: إن «الطوفان ينشر بشعور انتصار مقاطع فيديو يظهر فيها جنود إسرائيليون هم يقادون مكبلين داخل جيبات، مثل أسرى داعش».

وتساءل: «أين القيادة الإسرائيلية؟ أين المتهكون طوال اليوم بخربيش متبادل.. هذا كبير عليهم».

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت بكثافة عبر وسائل التواصل عشرات الأسرى الإسرائيليين من جنود ومجندات ومستوطنين، إذ أظهرت مقاطع أسر عدة جنود إسرائيليين ومجندات إسرائيليات أحياء.

كما ظهرت مشاهد لأسيرات إسرائيليات داخل البيوت في قطاع غزة، فيما تحدثت القناة ١٣ استعداداً لأي تطور ميداني يتطلب المشاركة المباشرة إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة»، مؤكداً أن معركة طوفان الأقصى من أقدس المعارك، التي كتبت بعمليتها الأولى زمن إذلال إسرائيل بالصمود والصورة.

كما شهدت مدينة الحديدة مسيرة جماهيرية حاشدة تأييداً ودعماً لعملية «طوفان الأقصى» ضد كيان العدو الإسرائيلي، وبارك المشاركون في المسيرة العملية النوعية التي نفذها أبطال المقاومة الفلسطينية رداً على جرائم الاحتلال.

ورفع المشاركون الشعارات المؤيدة لأبطال المقاومة، معبرين عن الفخر والاعتزاز بتضحيات أبطال المقاومة واستبسالهم في الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الفلسطينية رغم عدم توفر الإمكانات وخذلان بعض «الأنظمة العربية العميلة».

وفي العاصمة الأردنية عمان شارك عشرات الأردنيين أمس في وقفة تضامنية أمام مسجد الكالوتي في منطقة الرابية، قرب سفارة الاحتلال الإسرائيلي احتجاجاً على العدوان على قطاع غزة، وانتهاكات الاحتلال ومستعمريه بحق المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية، حسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية.

وكالات

استهداف أراضي زراعية وتجمعات مدنية من بينها برج فلسطين المكون من ١٤ طابقاً

٢٣٢ شهيداً وأكثر من ١٦٩٧ جريح نتيجة عدوان إسرائيلي على قطاع غزة

أعلنت «وزارة الصحة» في قطاع غزة، استشهاد ٢٣٢ فلسطينيا وإصابة ١٦٩٧ نتيجة قيام الاحتلال الإسرائيلي بقصف على القطاع أمس.

ونقلت قناة «الميادين» عن الوزارة قولها إن حصيلة الشهداء والجرحى في اليوم الأول للعدوان الصهيوني على القطاع بلغ ٢٣٢ شهيداً و١٦٩٧ جرحى أصيبوا بجراح مختلفة.

وكالة «فلسطين اليوم» أوضحت أن العدوان الإسرائيلي استهدف أراضي زراعية شرق رفح وخانيونس جنوب قطاع غزة.

كما شن الاحتلال غارات جوية على أراضٍ زراعية في حي الزيتون وشرقي بلدة بيت حانون، واستهدف بصاروخ واحد أرضاً زراعية شمال قطاع غزة، إضافة إلى سلسلة غارات عنيفة في منطقة الشيخ رضوان شمال القطاع، واستهدف عمارة سكنية بحي النصر.

الوكالة أكدت أن الطيران الحربي الإسرائيلي، استهدف برج فلسطين المكون من ١٤ طابقاً في حي الرمال بمدينة غزة.

وأفادت بأن الطيران الحربي استهدف البرج بعد تحذيره سابقاً، ومن ثم تم تسويته بالأرض، مشيرة إلى أن سكان البرج وهم بالعشرات، بأمان بالعراء.

ونفذت طائرات الاحتلال بمختلف أنواعها تحليقاً في أجواء قطاع غزة، وعلى ارتفاعات مختلفة، بالتزامن مع استهداف مناطق وأماكن مختلفة بالمحافظات الخمس.

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إطلاق ما يسمى عملية «السيوف الحديدية» ضد فصائل المقاومة في القطاع.

وتقلقت «الأناضول» عن الجيش الإسرائيلي قوله في بيان: إن «طائرات بدأت شن غارات في عدة مناطق بالقطاع على أهداف تابعة لحماس».

وذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي، في البيان، وفق ما ذكرت وكالة «سبوتنيك»، أن «جيش الدفاع الإسرائيلي يعلن حالة التأهب للحرب، ففي الساعة الأخيرة، بدأ إطلاق كثيف للصواريخ من غزة في عدة أراضي الإسرائيلية.

وتغلغل الإرهابيون داخل الأراضي الإسرائيلية في عدد من المواقع المختلفة».

في سياق متصل، أفادت هيئة البث الإسرائيلية بأن وزير الحرب الإسرائيلي وافق على «تجنيد واسع» لقوات الاحتياط، مشيرة إلى إعلان حالة الطوارئ في نطاق ٨٠ كيلومتراً من قطاع غزة.

شاب فلسطيني يسعف نجيل له أصيب خلال غارات العدو الإسرائيلي على قطاع غزة (عن الانترنت)

صواريخ إسرائيلية تستهدف الأحياء المدنية في مدينة غزة

وأعلن الاحتلال الإسرائيلي أن موقع قناة «المنار» نقل عن مصادر فلسطينية قولها: إن مجمل عدد الشهداء والإصابات الواردة لدى مستشفيات القطاع موزعة على النحو التالي: غزة: (٣٥) شهيداً وما يقارب (١٦٠) إصابة، خانيونس: (٤٥) شهيداً وما يقارب (١٨٠) إصابة، الشمال: (٤٠) شهيداً وما يقارب (٢٠٠) إصابة، وسطى: (٢٩) شهيداً وما يقارب (٣١١) إصابة، رفح: (١٢) شهيداً وما يقارب (٨٠) إصابة، وأكدت أن «مجمل عدد الإصابات في جميع المحافظات (٩٣١)».

وقد تبجلت العدوانية الصهيونية المتوحشة باستهداف طائرات العدو الاسرائيلي لسيارات الإسعاف داخل مستشفى ناصر الطبي، في محاولة لإعاقة عمل الطواقم الطبية، وقد أدى ذلك إلى إصابة عدة أشخاص.

وحسب موقع «اليوم السابع»، اتهمت «وزارة الداخلية» في قطاع غزة، الاحتلال الإسرائيلي بشن مئات الغارات خلال الساعات الأولى من أمس على أهداف مختلفة في محافظات قطاع غزة كافة، من بينها مشاتل سكنية ومبانٍ تستخدم لأغراض مدنية وخدماتية، وقد أدى ذلك إلى أضرار جسيمة في البنية التحتية.

وفي السياق استشهد شاب فلسطيني، برصاص الاحتلال الإسرائيلي الذي قرب قرية اللبن الغربي غربي رام الله، ووقعت إصابة خطيرة عند مدخل القرية الشمالي.

وأفادت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها رأى أنها انتهاكات الاحتلال أطلقت الرصاص صوب شاب فلسطيني بالقرب من قرية اللبن الغربي شمال مدينة رام الله، ما أدى إلى إصابته بجراح خطيرة تنفيذه عملية طعن ضد جنود الاحتلال، وفق «الميادين».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ـ ٣٠٥٠ـ ٠١١
فاكس: ٢١٣٩٤٢٨ـ ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ ستار الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥ـ ٠٢١ تلبفاكس: ٢٢٧٧٥٧ـ ٠٢١
■ حمص ـ بناء البلاز/ قرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٠ـ ٢٤٥٤ـ ٠٣١ فاكس: ٢١ـ ٢٤٥٤ـ ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٢ طابق أول
هاتف: ٣٣١٢١٨ ـ ٠٤١ فاكس: ٣٣١٢١٨ ـ ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٢٧٤٥٥ـ ٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩ـ ٠٤٣

فراس عزيز ديب

السادس من تشرين بين شهداءِ الكلية الحربية وانتصارات المقاومين.. وجه الشرق لن يتبدل

أسوأ الخيانات أن يخونك القلم، أن تقف أمام الفاجعة وأنت تريد أن تكتب لكن الفاجعة أكبر من كل ما سيدبجه الفكر، أعترف بأن العمل الإرهابي الذي ضرب حفل تخرج طلاب الكلية الحربية ونوبهم في حمص جمّعني تماماً لدرجة اخترت معها البكاء بصمت، أدركتُ بأن الراحل نزار قباني لم يقل عن عبث عبارته الشهيرة للقائد الراحل حافظ الأسد: «أعرف أن كل المراثي في الدنيا لا تكفي لرثاء وردة»، فكيف هو الحال وأنت أمام معركة رثاء لحديقة من ورود؟ ربما نحن من يحتاج للرثاء!

سخر القلم من تلك المحاولات الفاشلة، كيفَ لكَ أن ترثي من كان يقبل يد والدته فرحاً بتخرجه فرافقته حيث جنان النعيم؟ كيف لك أن ترثي طفلة تركت ألعابها في المنزل على أمل اللقاء بعد أن تشارك شقيقها فرحته بالتخرج، ضفرت جدائلها وارتدت أجمل مالديها وكأنها كانت تشعر بأن اللقاء أبعد من مجرد حفل تخرج، أبعد من مجرد قسم على الولاء للوطن، طوبى لك يا طفلتي الجميلة ما أجمل لقاء العزيز المقتدر على صيحات قسم الوفاء للوطن، حاولت جاهداً أن أهرب من صورتها التي كانت تلاحقني من دمعة إلى دمعة لدرجة شعرت فيها أن ابتسامتها كانت قسماً عن الفخر والاعتزاز بتضحيات أبطال المقاومة واستبسالهم في الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الفلسطينية رغم عدم توفر الإمكانات وخذلان بعض «الأنظمة العربية العميلة».

وفي العاصمة الأردنية عمان شارك عشرات الأردنيين أمس في وقفة تضامنية أمام مسجد الكالوتي في منطقة الرابية، قرب سفارة الاحتلال الإسرائيلي احتجاجاً على العدوان على قطاع غزة، وانتهاكات الاحتلال ومستعمريه بحق المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية، حسب وكالة «عمون» الإخبارية الأردنية.

وكالات

مستوطنون يروون تفاصيل هجوم المقاومة الفلسطينية: نحن أمام انهيار وكارثة

إعلام العدو: إخفاق استخباري ذريع والمعركة فاجأتنا وفقدنا السيطرة

بعد عدة الرعب التي تلقاها كيان الاحتلال الإسرائيلي نتيجة عملية «طوفان الأقصى» التي شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية، أعدت وسائل إعلام إسرائيلية إلى «إسرائيل لا سيطرة لها على ما يحصل حتى الآن في غلاف غزة»، وأن «هناك من لم يدرك بعد حجم ما يحدث».

وشددت وسائل الإعلام الإسرائيلي في تغطيتها لما وصفته بأنه «الحدث الأكبر استراتيجية الذي تختبره الساحة الفلسطينية»، أن «هذه المعركة فاجأت إسرائيل بشكل مطلق، من دون أي معلومات أو مؤشرات أو إنذارات».

وأكدت كذلك أن «السكان خائفون ويتصلون بنا لمساعدتهم وللطلب من الشرطة الرد على اتصالاتهم»، وأن «مستوطنين في منطقة محيط غزة يتوسلون الجيش الإسرائيلي للوصول إليهم»، وذلك على الرغم من مرور ساعات على بدء عملية «طوفان الأقصى».

كما ذكرت وسائل إعلام العدو أن «المتسللين استولوا على مركز شرطة سديروت، وأن «هناك عدداً من الضحايا»، وأنه «بسبب التقارير عن تسلل المقاتلين الفلسطينيين فإن سكان عدد من المستوطنات يتحصنون في منازلهم».

فيما أشار مراسل الشؤون الفلسطينية في «القناة ١٢» الإسرائيلية إلى أن «صوراً قاسية انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطينية لن تنشرها هنا لتجنبي إسرائيلي تم خطفه من قبل حماس».

جاء ذلك بعد أن أكد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في تصريح مسجل أن إسرائيل «في حالة حرب، وليس في عملية ولا في جولة قتال.. نحن في حرب»، مضيفاً: إن «حماس شنت (أمس) هجوماً مفاجئاً ضد إسرائيل ومواطنيها»، حسب ما نقل موقع قناة «الميادين».

وأضاف: إنه «منذ الصباح، عقدت اجتماعاً مع قادة المؤسسة الأمنية وأمرت بتطهير المستوطنات، وتابع «بسؤاتا ذلك، أمرت بتجنيد احتياط واسع.. العدو سيدفع ثمناً لا يتصوره».

في الأثناء، أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن «جلسة الكابينت الأمني بدأت، وبتأخر ٥٠ دقيقة»، وذلك بعد ٧ ساعات ونصف الساعة على إطلاق حركة حماس عملية «طوفان الأقصى»، رداً على انتهاكات الاحتلال بحق المسجد الأقصى المبارك.

وفي وقت سابق، أعلن القائد العام لكتائب «عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، محمد الضيف، بدء عملية «طوفان الأقصى»، وذلك «رداً على عربدة الاحتلال في المسجد الأقصى وسجل النساء في باحاته».

وأعلن الضيف إطلاقاً ما يزيد على ٥ آلاف صاروخ وقذيفة خلال الضربة الأولى، مشدداً على أن «غضب الأقصى وأمتنا يتفجر اليوم»، وتوجه إلى فلسطينيي الضفة الغربية، داعياً إياهم إلى «تنظيم عملياتهم على المستوطنات وكنس المحتل».

ودعا «أهلنا في القدس إلى التحرك وإشعال الأرض تحت أقدام الاحتلال»، ودعا أيضاً أهل الداخل المحتل، و«النقب والجليل والمثلث إلى التحرك ومقارعة المحتل في كل مكان».

وفي وقت لاحق، قال المتحدث باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة، أن «العمليات تجري كما هو مخطط لها»، مؤكداً أن «إسرائيل ستصاب بالذهول عندما تستقبل من صمدنها وتدرك حجم خسارتها».

وقال إنه «على أهلنا في الضفة والقدس التحرك في اتجاه المستوطنات والحواجز العسكرية في عملية طوفان الأقصى»، وتابع: «ها هو العدو يتهاوى أمامكم كبيت من ورق.. يا أهلنا في الضفة دفعوه ثمن تدنيسه للأقصى، وأكد أبو عبيدة أن «المقاومة تقتح اليوم كشف حساب مع العدو الذي دنس الأقصى وسمح لمستوطنيه أن يعيثوا فساداً فيه»، مشدداً على أن «قضية الأسرى كانت ولا تزال حاضرة في هذه المعركة وسيسمع أهلنا وأسرانا ما يثلج صدورهم».

وكالات

السادس من تشرين بين شهداءِ الكلية الحربية وانتصارات المقاومين.. وجه الشرق لن يتبدل

فراس عزيز ديب

أسوأ الخيانات أن يخونك القلم، أن تقف أمام الفاجعة وأنت تريد أن تكتب لكن الفاجعة أكبر من كل ما سيدبجه الفكر، أعترف بأن العمل الإرهابي الذي ضرب حفل تخرج طلاب الكلية الحربية ونوبهم في حمص جمّعني تماماً لدرجة اخترت معها البكاء بصمت، أدركتُ بأن الراحل نزار قباني لم يقل عن عبث عبارته الشهيرة للقائد الراحل حافظ الأسد: «أعرف أن كل المراثي في الدنيا لا تكفي لرثاء وردة»، فكيف هو الحال وأنت أمام معركة رثاء لحديقة من ورود؟ ربما نحن من يحتاج للرثاء!

سخر القلم من تلك المحاولات الفاشلة، كيفَ لكَ أن ترثي من كان يقبل يد والدته فرحاً بتخرجه فرافقته حيث جنان النعيم؟ كيف لك أن ترثي طفلة تركت ألعابها في المنزل على أمل اللقاء بعد أن تشارك شقيقها فرحته بالتخرج، ضفرت جدائلها وارتدت أجمل مالديها وكأنها كانت تشعر بأن اللقاء أبعد من مجرد حفل تخرج، أبعد من مجرد قسم على الولاء للوطن، طوبى لك يا طفلتي الجميلة ما أجمل لقاء العزيز المقتدر على صيحات قسم الوفاء للو